



IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

**ISLAMIC SCIENCES JOURNAL**

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Ahmed Younis Siddik <sup>a</sup>

Dr. Kifah Sabir Rashid <sup>\* a</sup>

a) Department of Quran Sciences and Islamic Education, College of Education for Humanities, Tikrit University, Iraq.

**KEY WORDS:**

the divinity of Christ, the Annunciation, the distorted gospels, comparison of religions, debate.

**ARTICLE HISTORY:**

Received: 28 /6 /2021

Accepted: 13 / 7 / 2021

Available online: 1 /4 /2023

© 2022 ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

**Denying the Divinity of Christ and Proving the Prophethood of Muhammad in the Context of Comparative Religions: The Debate as a Model**

**ABSTRACT**

Muslim academics have been familiar with theological and scientific debates from the early ages. Islam's academics and the members of the Ahl-ALKitab engaged in theological debates throughout the religion's history, touching on a wide range of topics related to worship, belief, dogma and more. The most prominent of these was their assertion that Jesus is God while also rejecting that Jesus preached the message of Muhammad. The verses in the Holy Qur'an, as well as the distorted bible, were evidence against them. These Muslim academics debunked the Christians' claims that Jesus is divine. They invalidated the Christian academics and provided evidence for what had been surmised from corrupted biblical accounts: that Jesus was informed of Muhammad's message and purpose.

\* Corresponding author: E-mail: [h.kifah@tu.edu.iq](mailto:h.kifah@tu.edu.iq)

## نفي الوهية المسيح وإثبات نبوة محمد عليهما الصلاة والسلام في إطار مقارنة الأديان: المناظرة انموذجا

م. م. احمد يونس صديق<sup>a</sup>

أ. د. كفاح صابر رشيد<sup>a</sup>

(a) قسم الاديان، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت، العراق.

### الخلاصة:

تعد المناظرة إحدى مناظر الجدل الديني والعلمي التي عرفها علماء المسلمين منذ القرون الأولى، وقد شهد تاريخ الإسلام مناظرات دينية بين علمائه وبين رجال الدين من أهل الكتاب، وشملت العديد من الموضوعات الرئيسية والفرعية التي تناولت مختلف مجالات العقيدة والعبادة وغيرها، وكان من أهمها دعواهم بالوهية المسيح عليه السلام، التي نسبوها إليه، وإنكارهم لتبشير المسيح عليه السلام برسالة النبي محمد<sup>ﷺ</sup>، وتكذيبهم له، فتضمنت المناظرات تقديم الحجج والمعارضات القوية الراسخة، التي استتبطها علماء الإسلام من أناجيلهم التي يزعمون، وبما أيد الله تعالى نبيه محمد<sup>ﷺ</sup> من آيات القرآن الكريم، فكانت كتبهم حجة عليهم لا حجة لهم، وبين أولئك العلماء بطلان دوى النصارى بالوهية المسيح عليه السلام، وأفحموا علماء النصارى، وأثبتوا بما خلص من التحريف في الأنجيل بشارة عيسى عليه السلام برسالة وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات الدالة: ألوهية المسيح، البشارة، الأنجيل المحرفة، مقارنة الأديان، المناظرة.

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فمن أمر الله تعالى الدعوة إلى التوحيد وجمع كلمة أهل الكتاب، فجادل النبي محمد ﷺ أهل الكتاب من أجل الدعوة إلى التوحيد والابتعاد عن الشرك بالله سبحانه وتعالى، فالإسلام متمم لسالف الأديان السماوية الدعية إلى التوحيد<sup>(٢)</sup>، وقبل مجادلته ﷺ مع أهل الكتاب، جادل قومه من المشركين دعوة إلى التوحيد ونبذ عبادة الأصنام<sup>(٣)</sup>، وبعد الهجرة النبوية إلى المدينة بدأ الجدل مع أهل الكتاب من نصارى الجزيرة العرب ويهودها وعلى الأخص في المدينة المنورة، تطبيقاً لأمر الله تعالى في نشر الإسلام<sup>(٤)</sup>. إن اتساع دار الإسلام وانتشار معتنقيه في الأمصار المفتوحة شكل تهديداً لمصالح معظم القساوسة والأخبار، الذين رأوا فيه خطراً كبيراً على سيادتهم ومكانتهم، فدرسوا القرآن والسنة النبوية وأطلعوا على العديد من المسائل العقائدية والفقهية التي جاء بها الإسلام، في محاولة لاختلاق الثغرات للتشكيك بمعتقدات المسلمين لتعزيز مكانتهم وسلطانهم، فاشتد خطرهم على الإسلام والمسلمين كافة<sup>(٥)</sup> فانبرى لهم أهل العلم يصدون عن الإسلام متسلحين بالأيمان والعلم، وباطلاعهم على عقائد وملل أهل الكتاب، فكانت لهم الصولة في رد الافتراء وبيان الحق ودعوة الخلق إلى جادة الصواب<sup>(٦)</sup>، لقد كانت أهم موضوعات المناظرات مع النصارى هي بعثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وألوهية المسيح عليه السلام، فقد انتقص النصارى من توحيد الله بالإشراك، ومن الأنبياء بنسبة الألوهية والإنكار، فتصدى لهم علماء الإسلام، وفندوا مزاعمهم، بما بين يديهم من الانجيل، فأفحموا بذلك خلقاً منهم ودعوهم إلى الإسلام.

(١) آل عمران: ٦٤.

(٢) سيكو توري. الرؤية التوحيدية في أديان العالم، مجلة جامعة المدينة العالمية للأديان والمذاهب المعاصرة، مصر، ٢٠١٤م: ص ١.

(٣) نزار عطا الله أحمد صالح، الموضوعية: مفهومها وأثرها في فهم النص القرآني - السمين الحلبي أنموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (١١)، ع (١)، ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥م: ص ٦١.

(٤) عبد الرحمن بن ناصر السعدي. تيسير الكريم الرحمن: في تفسير كلام المنان. العبيكان للنشر، ١٩٨٨: ص ٥١.

(٥) Grodzki, Marcin. "An Alternative Insight into the First Centuries of Islam on the Iberian Peninsula-Problems of Historiographic Sources Concerning the Early Islamic History of Al-Andalus." Rocznic Orientalistyczny 2 (2012).

(٦) أمانة بن منصور، المناظرة في الأندلس (الأشكال والمضامين): ٢٠-٢١.

فجاء هذا البحث في موضعي ألوهية المسيح وبعثة النبي محمد عليهما أفضل الصلاة والسلام، في مناظرة أهل الكتاب، فجاء البحث في ثلاثة فصول، الأول في مفهوم المناظرة، الثاني في موضعي ألوهية المسيح وبعثة النبي محمد عليهما أفضل الصلاة والسلام، وجاء مثل من مناظرات النصارى، وخرج البحث بما تيسر من الاستنتاج.

\*\*\*\*\*

## المبحث الأول: المناظرة الدينية مع أهل الكتاب

تتاول هذا المبحث مفهوم المناظرة، وشروطها وأركانها وشروط المناظر المسلم، وهذا كما يأتي:

### المطلب أول: المناظرة في اللغة والاصطلاح:

لا بد من التطرق بشيء من الإيجاز حول مفهوم المناظرة، تعريفاً ومشروعية وشروطاً وقواعداً، وهذا ما سيتناوله هذا المبحث.

### المناظرة لغةً:

أصل المناظرة في اللغة من (نَظَرَ)، (النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته، ثم يستعار ويتسع فيه)<sup>(١)</sup>، ومنه: فَلَانَ نَظُورَهُ قَوْمَهُ وَنَظِيرَهُ قَوْمَهُ، وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيَمْتَثِلُونَ مَا أَمْتَثَلَهُ، ولا يكون النَّظْرُ إلا بمقابله، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ومنه: نَظِيرُكَ: الَّذِي يُرَاوِضُكَ وَتُنَظَّرُهُ، وَنَظَرَهُ مِنَ الْمُنَظَّرَةِ، وَ(الْمُنَظَّرَةُ) هي المكاملة والمجادلة، وهي أن يتناظر القوم في أمر ما، وكل منهم ينظر فيه كيف يأتيه)<sup>(٣)</sup>.

### المناظرة في الاصطلاح:

لا يبتعد المعنى الاصطلاحي لتعريف المناظرة عن معناها اللغوي، بل يتسع معناها بالاستعارة ويجعلها كما عرفها ابن عبد البر بأنها: (المعارضة وطلب الحجة ومواقع الصواب)<sup>(٤)</sup>. وقد عرف الشنقيطي<sup>(٥)</sup>

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت: ٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج ٥، ص ٤٤٤، مادة (نظر).

(٢) سورة الأعراف: آية ١٩٨.

(٣) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري(ت: ٧١١هـ): لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط ٣، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ج ٥، ص ٢١٨-٢١٩، مادة (نظر).

(٤) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ): التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ١٣٨٧هـ: ج ٢٣، ص ٤٩.

(٥) هو: العالم المفسر، والمحدث، والشاعر، والأديب، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر بن محمد الجنكي الشنقيطي، ولد في شنقيط في موريتانيا، واشتهر في مكة المدينة، برع في مختلف العلوم حتى فاق أقرانه، له العديد من المصنفات منها أضواء البيان وأداب البحث والمناظرة، توفي سنة ١٣٩٣هـ ودفن في مكة. له ترجمة طويلة في: السديس، =

المناظرة بأنها: (المحاورة في الكلام بين شخصين مختلفين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر، مع رغبة كل منهما في ظهور الحق، فكأنها بالمعنى الاصطلاحي مشاركتها في النظر الذي هو النظر المؤدي إلى علم أو غلبة ظن ليظهر الصواب)<sup>(١)</sup>. وعرفت المناظرة بأنها: (صناعة نظرية يستفيد منها الإنسان كنيّة المناظرة وشرائطها صيانة له عن الخبط في البحث والزاما للخصم وإفحامه وإسكاته)<sup>(٢)</sup>. وبهذه التعاريف أصبحت المناظرة فرعا من طرق البحث وبيان أهميتها للمناظر، ووجوب الالتزام بأشراطها، لتجنب الخطأ وتحري الصواب.

وأقول في تعريف المناظرة بأنها: نشاط فكري ولغوي، بين شخصين أو جماعتين مختلفتين يقصد كل طرف منهما إثبات صحة رأيه، وإبطال رأي الطرف الآخر، مع رغبة الطرفين في ظهور الحق، ويدعم الطرفان رأيهما بالحجة ويفند رأي الآخر بالحجة أيضاً، وتقع في تسلسل زمني يتيح لهما طرح أفكارهما وتفنيد رأي الآخر مع احترام رأيه، بما يحقق أهداف المناظرة.

### المطلب الثاني: مشروعية المناظرة:

بُنيت مشروعية المناظرة على ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالدعوة إلى عبادة الله سبحانه وتعالى، والإيمان ببعثة النبي ﷺ، وعلى الأثر الوارد إلينا من أقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

### فمن القرآن الكريم:

إن أصل مشروعية المناظرة في كتاب الله عز وجل، إذ يقول الله عز وجل: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>(٣)</sup>، والجدل في هذه الآية بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين المشركين واهل الكتاب بأمره سبحانه وتعالى لهدايتهم، فكان جدلاً بين النبي ﷺ والمشركين، ولم يكن مناظرة، لأن النبي عليه الصلاة والسلام أرفع مقاماً، ولا ينطق عن الهوى ومؤيداً بالوحي، فلا يستوي معه في المناظرة ما دونه من سائر الخلق، وجدله ﷺ دعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة لتكون حجة عليهم، بعيداً عن الغضب والفضاضة والغلظة<sup>(٤)</sup>.

= عبد الرحمن بن عبد العزيز: منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية / جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ، ص ١-٧١.

(١) الشنقيطي، محمد الأمين بن المختار (١٣٩٣هـ): آداب البحث والمناظرة، تحقيق: سعود بن عبد العزيز العريفي، دار عالم الفوائد للتوزيع والنشر، جدة، د.ت، ص ١٣٩.

(٢) الأحمّد نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول (ت: ق ١٢هـ): دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ترجمه إلى العربية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج ١، ص ١٤.

(٣) النحل: ١٢٥.

(٤) ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاكر ومطبعة الحلبي، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ت، ج ١٧، ص ٣٢١؛ الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن =

## ومن السنة النبوية:

بينت مشروعية المناظرة على ما جاء في السنة النبوية، والحديث الشريف عن النبي عليه الصلاة والسلام، وقد وردت بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي تشير إلى مشروعية المناظرة وجدال أهل الكتاب، فعن أنس رضي الله عنه قال: (كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: "أسلم"؛ فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: "أطع أبا القاسم" ﷺ فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول: "الحمد لله الذي أنقذه من النار")<sup>(١)</sup>، والجدل في هذا الموضوع مختصر في كلمة واحدة "أسلم"، فنجى الغلام من العذاب ونال رحمة الله ورضوانه، فتحقق الغرض من الجدل مع اليهودي، فدخل الإسلام<sup>(٢)</sup>. وقد ورد في مشروعية المناظرة أحاديث أخرى.

## من الأثر:

ومن الأثر ما يدل على مشروعية المجادلة والمناظرة، إذ زخر تاريخ الإسلام بمثل هذه المناظرات في مختلف العصور<sup>(٣)</sup>، وأولى المجادلات مع أهل الكتاب، ما ورد عن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، حين هاجر إلى الحبشة، وجاء مبعوثو قريش إلى الحبشة لتحريض النجاشي على المسلمين، فما قال إلا عذب المنطق متفقاً، ورفيع الخلق، مستشهداً بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، فناظر القلوب قبل العقول، فأذعن النجاشي لله تعالى هو قساوسته، ورد سبحانه كيد المشركين<sup>(٤)</sup>.

## المطلب الثالث: أركان المناظرة مع أهل الكتاب:

تقع المناظرة مع أهل الكتاب حول قضية عقدية ما، يتقابل فيها المناظر المسلم مع المناظر الكتابي، ليتحقق غرض المناظرة، أو أن يحكم حاكم عادل بين الطرفين في قوة حجة أحد المتناظرين، فكانت أركان المناظرة كما يأتي:

- =سهل(ت:٣١١هـ): معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٣، ص٢٢٣؛ الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي(ت: ٦٠٦هـ): مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج٢، ص٣٢٧.
- (١) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط١، ١٤٢٢هـ: ٩٤/٢، كتاب الجنائز، باب (إذا أسلم الصبي فمات)، رقم الحديث (١٣٥٦).
- (٢) ينظر: ابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ): شرح صحيح البخاري لابن بطلال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط٢، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ج٣، ص٣٤٠.
- (٣) ابن وهب الكاتب، إسحاق بن إبراهيم بن سليمان (ت: بعد ٣٣٥هـ): البرهان في وجوه البيان (نقد النثر لقدامة بن جعفر)، تحقيق: حفني محمد شرف، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص١٨٨-١٨٩.
- (٤) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت: ٢١٣هـ): السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، د.ت، ج١، ص٢٨٨-٢٩١.

## ١- هدف المناظرة:

هدف المناظرة مع أهل الكتاب هو الدعوة إلى الإسلام والايان بالله تعالى وبعثة النبي محمد ﷺ، وقد روى أحمد: (عن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ «أَسْلِمَ»، قَالَ: إِنِّي أَجِدُنِي كَارِهًا، قَالَ: «وَأِنْ كُنْتُ كَارِهًا»<sup>(١)</sup>)، فلم يكره النبي ﷺ كتابياً على الإسلام، بل طلب لهم الخير؛ لأن الله سيرزقه حسن النية والايان بالله فيكون له الخير كله<sup>(٢)</sup>.

فالإسلام يحث على طلب الخير للآخرين، ولما جاء في كتاب الله تعالى قوله: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وإن وسوس الشيطان لأهل الكتاب الكذب والتشكيك في عقيدة المسلم، يصبح جدالهم ومناظرتهم من فروض الكفاية لردهم ودعوتهم إلى الحق وإظهاره، وازالة الشك من قلوب المسلمين تحقيقاً للغاية<sup>(٤)</sup>.

## ٢- المناظر المسلم:

ينبغي في المناظرة مع أهل الكتاب أن يكون هناك مناظر مسلم، يقيم فرض الكفاية ويدعو إلى التوحيد وإعلاء كلمة الحق، والدفاع عن الإسلام، ويجب أن تتوفر فيه شروط المناظر المسلم<sup>(٥)</sup>.

## ٣- المناظر الكتابي:

لا بد أن يكون أحد طرفي المناظرة من أهل الكتاب، سواء أكان من اليهودية أم المسيحية، ويشترط في قبول مناظرته أن يكون بعيداً عن الظلم في تقبله رأي الآخر، قريباً من الإنصاف،

(١) ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ج١٩، ص١١٧، رقم الحديث (١٢٠٦١)، رواه أنس، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: ١٢٥٠هـ): نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١، دار الحديث، مصر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، أبواب أحكام الردة والإسلام، باب صحة الإسلام مع الشرط الفاسد، ج٧، ص٢٣٤، رقم الحديث (٣٢٢٣). حديث حسن، السيوطي، جلال الدين (ت: ٩١١هـ): جمع الجوامع المعروف بـ (الجامع الكبير)، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج وعبد الحميد محمد ندا وحسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، ط٢، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج١، ص٦٣٣، رقم الحديث (٣١٩٦).

(٢) ينظر: ابن كثير: تفسير ابن كثير، ج١، ص٥٢٢.

(٣) ال عمران: ٨٥.

(٤) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، ج٨، ص٩٥.

(٥) ينظر: حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، ط١، السعودية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ج٢، ص١٠٩٤؛ الصمداني، رؤية شرعية في الجدل والحوار مع أهل الكتاب، ٢٧.

لا يماري في قبول الحجة الصحيحة<sup>(١)</sup>.

#### ٤- قضية المناظرة:

القضية هي المحور الذي تدور حوله المناظرة، فيستحضر طرفيها حججهما لدعم آرائهم، وأغلب قضايا المناظرات عقائدية في التوحيد والنبوة، ولكل مناظر أسلوبه ومنهجه في التعرض لقضية المناظرة<sup>(٢)</sup>.

#### ٥- الحكم:

يقتضي قيام المناظرة وجود حكم من المسلمين أو من أهل الكتاب في بعض الأحيان، ويشترط فيه العدل، وعدم الانحياز إلى طرف في حجته دون الآخر، وأن يكون ذا علم ودراية بموضوع المناظرة وقضيتها<sup>(٣)</sup>.

#### ٦- آداب المناظرة:

لابد أن يلتزم المناظر بآداب المناظرة، في قبول الرأي الآخر واحترامه، واستخدام الكلام واضح دون غريب اللفظ، وفي صلب الموضوع، مع عدم إطالته دون فائدة واختصاره دون إخلال بالمقصود، والاصغاء والانتظار لحين اتمام الكلام وفهمه دون استهزاء أو غضب، مع تجنب مناظرة أهل المهابة العظيمة لدفع الدهشة والذهول من الخصم، والغاية ظهور الحق<sup>(٤)</sup>، عملاً بقوله تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>(٥)</sup>.

#### ٧- قواعد المناظرة:

وتقتضي المناظرة أن تقوم وفق قواعد واضحة تؤسس لطرح الحجة ومعارضتها، وقد بين العلماء قواعد المناظرة، ومنها: النقل الصحيح، ودعم الادعاء بالدليل، والحق يقبل من أي جهة جاء، والحق واحد، وموافقة النصوص الشرعية، وعدم بتر الدليل والاستدلال بجزئه، ولا يرد الباطل بالباطل بل يرد بالحق،

(١) ومنه اطلاع المناظر الكتابي على قضية المحاورة، وإذعانه للحق في المناظرة. ينظر: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم (ت: ٨٤٠هـ): ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، مطبعة المعاهد، القاهرة، ١٣٤٩هـ/١٩٣١م، ص ٨٤-٨٥؛ حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، ج ٢، ص ٧١٢.

(٢) ينظر: حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، ج ١، ص ٤٨٦ و ٤٩٦.

(٣) وقد يكون الحكم الوالي أو الامير، فيكون بمثابة الحاكم العادل في الخصومة او ابداء الرأي على أن يكون عالماً بموضوع المناظرة. ينظر: ابن الوزير: ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، ص ٦٤-٦٦؛ حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، ج ٢، ص ٧٧٥.

(٤) ابن الوزير: ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، ص ٦٤؛ وقد وردت آداب المناظرة بالتفصيل في منهج الجدل والمناظرة. حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، ج ٢، ص ٧٤١-٧٨٢.

(٥) النحل: ١٢٥.



والإنكار لا يعارض بالإنكار، وغيرها من القواعد التي يجب اتباعها في المناظرة لتحقيق الهدف منها دون تسوية ومكابرة<sup>(١)</sup>.

### المطلب الرابع: شروط المناظر المسلم لأهل الكتاب:

يجد من يتمعن في شخصية المناظر المسلم شروطاً يجب أن تتحقق لديه، ومن هذه الشروط:

#### الشرط الأول: العلم:

وتحصيل العلم لا يعني أن قدرة المحصل على التصدي للمحاور مباشرة للشبهة، بل يجب عليه الإحاطة بالمسألة من جوانبها، لأن هذا العلم دين الله، لا يجتهد فيه بغير مواطن الاجتهاد، ولا يتعبد فيه إلا بما في كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ، فإذا أحاط المسلم بالمسألة ودرسها بشكل جيد لما كانت تلك شبهة له، بل سيجدها جهلاً عند السائل، أو تلبس عليه، أو تلبس منه، وعدم الإحاطة بشكل جيد بالمسألة يجعل الشبهة تتغلغل في القلوب، لضعف الرد، أو لعدم إزالة الشبهة بشكل كامل<sup>(٢)</sup>.

ويشترط في تحصيل العلم العمل به والابتعاد عن الرياء، وعدم الانشغال عن الفرائض والنوافل، وترك الانتقاص من العلماء السابقين إن كان مختلفاً معهم في الرأي أو المذهب، وإلا كان أولى كراهية المناظرة لمثل هؤلاء من دعاة العلم<sup>(٣)</sup>.

#### الشرط الثاني: الخبرة:

عن أنس، قال ﷺ: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وألسنتكم"<sup>(٤)</sup>.

(١) وقد وردت قواعد المناظرة بالتفصيل في: الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة، ص ٢٩١ وما بعدها؛ حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، ج ٢، ص ٦٨٣-٧٣٨.

(٢) يحيى حسن علي مراد، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من منتصف القرن الثاني الهجري وحتى نهاية القرن السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣: ٤٤٨.

(٣) هي الصفات المنافية لطلب العلم والعمل به، ويالتي لا يجب أن تبدو على المناظر فتكون حجة عليه أو تززع من موقفه أمام مناظره من أهل الكتاب. ينظر: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١ هـ): معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ص ٦٧-٧٢.

(٤) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - مَحْمَد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م: أول كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو، ١٥٨/٤-١٥٩، رقم الحديث (٢٥٠٤)، رواه أنس، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١ هـ)، حاشية السندي على سنن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ط ٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: كتاب الجهاد، رقم الحديث (٣٠٩٦)، صححه النسائي والحاكم. الصنعاني، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي (ت: ١٢٧٦ هـ)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العميران، دار عالم الفوائد، ط ١، ١٤٢٧هـ: كتاب الجهاد والسير، باب الحث على الجهاد وفضل الشهادة والرباط والحرس، ١٧٣٨/٤، رقم الحديث (٥١١٨).

وفي الحديث أنّ من أقسام الجهاد: الجهاد باللسان؛ ولا يعني ذلك مجرد الكلام وعموم المناقحة، ولهذا كان شعر حسان رضي الله عنه ليس كشعر غيره، فقد كان يقع من الكفار موقع النبل<sup>(١)</sup>.

### الشرط الثالث: قوة الجهر بالحق:

الأصل في المسلم جهره بالحق وصدعه به<sup>(٢)</sup>. قال تعالى: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(٣)</sup>. وقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾<sup>(٤)</sup>. وفي قصة جعفر رضي الله عنه مع النجاشي دليل على الجهر بالحق والصدع به في وقت الضعف وهم بديار الكفر، ولم يمنعه كونه في دار الكفر من بيان الحق<sup>(٥)</sup>. وهذا الصدع لا يعني ترك أدب الجدل والحوار أو التخلي عن أخلاق، وآداب الإسلام، فالمسلم هو المسلم في كل الأحوال، وإنما صال وجال مناظراً بالله والله لا بنفسه ولا لهواه<sup>(٦)</sup>.

### الشرط الرابع: حسن الخلق

والحديث عن حسن الخلق مبسوط في كثير من كتب الحوار وكتب الشرع عموماً، ومنه احترام الطرف الآخر وعدم المساس بحياته أو معتقداته. ويجب على المناظر المسلم الالتزام بحسن الأدب في المناظرة، واستخدام أسلوب لين في عرض حجته أو انتقاد الطرف الآخر. ويقتضي على المناظر الابتعاد عن الغضب أو الرغبة في الانتقام من الأذى الذي ناله من الطرف الآخر على الاعتبار أن الدعوة إلى الإسلام هي الغاية الأساسية من المناظرة<sup>(٧)</sup>.

(١) وفيه حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال لحسان بن ثابت رضي الله عنه: "اهجوا قريشاً؛ فإنه أشدُّ عليها من رشق النبل"، مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ = صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه، ٤/١٩٣٥، رقم الحديث (٢٤٩٠).

(٢) والصدع كسر في الزجاج أو تهشيمه، والصدع بالحق أي الشروع بما أمر الله تعالى وإزالة الضلالة. محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي - الخواطر، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧: ١٣/٧٧٨١.

(٣) سورة الحجر: ٩٤.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٧.

(٥) ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (ت: ٨٤٠هـ)، الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ وعليه حواشٍ لجماعة من العلماء منهم الأمير الصنعاني، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، دم، دت: ٥٨٣/٢.

(٦) ونجد العديد من الامثلة على جهود الفقهاء في مناظرة اهل الكتاب. أمانة بن منصور، المناظرة في الأندلس (الاشكال والمضامين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢: ٢٠-٢١.

(٧) ينظر في ذلك: طاشكبري زاده، عصام الدين ابي الخير احمد بن مصطفى بن خليل (ت: ٩٦٨هـ)، رسالة الادب في علم البحث والمناظرة، تحقيق: حاييف النبهان، دار الظاهرية للنشر، الكويت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م: ٤٩-٥٠.

أما ما يتعلق بالمناظر الكتابي، فليس هناك شروط خاصة بالمحاور الكتابي في الشريعة سوى عدم الظلم، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup>. فإن كان منهم فيخرج الجدل معه عن مسمى ((الجدال بالتي هي أحسن))؛ وينتقل الخطاب معه إلى الزجر.

### المبحث الثاني: ألوهية المسيح عليه السلام والبشارة بمحمد ﷺ

**تمهيد:** تعد قضية ألوهية المسيح عليه السلام وإنكار البشارة التي جاءت في الإنجيل، من أكثر القضايا شيوعاً في المناظرات الدينية، لما لها من أصول وتفرعات تقضي مناظراتها إلى إفحام النصارى بسبب الخزعبلات التي أدخلت على الأنجيل المزعومة، تلك التي كتبت بعد رفع المسيح بقرنين من الزمن، وفي هذا المقام، أوردنا لمحة عامة عن هاتين القضيتين:

#### المطل الأول: ألوهية المسيح عليه السلام:

اختلفت فرق النصارى في قضية ألوهية المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، ويدل هذا الاختلاف على التذبذب والاضطراب الذي شاب هذه العقيدة المشكوك في أصلها، فتعددت آراء النصارى في صحة هذه العقيدة، ويمكن أن نوجز بعض آراء فرق النصارى في هذا الاتجاه كما يأتي:

أ. منهم من قال: إن عيسى هو إله حقيقي، وأنه ظهر في صورة الإنسان فقط لا جسد له، وهو لم يولد بالحقيقة، ولا كان يحس بالألم، ولا صُلب؛ بل كان جسده مجرد خيال يراه العامة من الناس<sup>(٢)</sup>.

ب. ومنهم من قال: إن المسيح هو إله، ولكنه أدنى من الإله الأب، وهو إله مخلوق قبل الخلق، وأن طبيعته تشبه طبيعة الله سبحانه عما يصفون، وأنه تعالى أوكل إليه خلق العالم، وعلى ذلك استحق العبادة<sup>(٣)</sup>.

ج. ويرى بعض المعتدلين منهم، أن عيسى ليس إلهاً، بل هو إنسان كامل أو أعظم إنسان ظهر على وجه الأرض، ورفضوا تماماً فكرة ألوهية عيسى عليه السلام، أو فكرة اجتماع اللاهوت والانسوت في شخصه<sup>(٤)</sup>.

د. وذهب نسطور إلى أن المسيح بين هذا وذاك، فلا هو إله كامل، ولا هو إنسان كامل، فلا يحل الإله في عيسى حلولاً حقيقياً، إذ هو ابن مريم، ومن غير المعقول أن تكون مريم (من البشر) أماً للإله،

(١) سورة العنكبوت: ٤٦.

(٢) صالح، سعد الدين السيد: مشكلات العقيدة النصرانية، دار الأرقم للطباعة والنشر، ط ٣، ١٩٩٢م، ص ٩٤.

(٣) المصدر نفسه، ص ٩٤.

(٤) حسنين، رمضان مصطفى الدسوقي: جهود علماء المسلمين في نقد الكتاب المقدس من القرن الثامن الهجري إلى العصر الحاضر - عرض ونقد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين والدعوة - جامعة الأزهر، المنصورة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص ٣١٤.

فالله منزه عن أن يولد أو يموت.<sup>(١)</sup>

٥. وترى أغلب فرق النصارى اتحاد اللاهوت الكامل بالناسوت الكامل، فالمسيح في شخصه عندهم له طبيعتان تامتان كاملتان، فهو إله وإنسان، اتحدا في شخص واحد، فتجسد الإله في زي الإنسان، ويعتقدون أن المسيح هو الإله الذي خلق السموات والأرض، وهو الديان الذي سيحاسب الناس على أعمالهم يوم القيامة، وقسموا الأعمال الإلهية بين الأب والابن.<sup>(٢)</sup>

ومن الملاحظ فيما تقدم الاتجاه الشركي لرأي النصارى في عقيدة التثليث التي تقول بالأقانيم الثلاثة، (الأب والابن والروح القدس)، وهو أكثر النقاط الجدلية التي تناولها علماء الإسلام في ردودهم ومؤلفاتهم عن هذه العقيدة المزعومة<sup>(٣)</sup>، والتي يقف قساوسة النصارى حيارى أمام إثبات هذه العقيدة، التي يبدأ تناقضها من الإنجيل ذاته.

وقد بين علماء الإسلام أن هذه العقيدة لا تستند إلى أساس واضح أو ثابت في الإنجيل، فقد حصوا في معاني الانجيل التي تقول بأن الاب هو الله وأن الابن هو إله ثانٍ، وأن الروح القدس هي الابن قبل الخليقة وبعد الصلب<sup>(٤)</sup>، وفندوا تلك المزاعم في كثير من المؤلفات الجدلية والحوارات المباشرة في مناظرات دينية، وسنتطرق إلى هذه المناظرات في المبحث التالي.

### المطلب الثاني: إنكار النصارى للبشارة ببعثة النبي محمد ﷺ:

جاءت البشارة بالنبي محمد ﷺ في التوراة والانجيل، وفي محض الكلام عن النصارى، فقد ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في القرآن الكريم، في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾<sup>(٥)</sup>، وما أن جاءهم النبي محمد ﷺ بالحق، إلا أنكروا وقالوا هذا سحر مبين، وأنه حاشاه ساحر<sup>(٦)</sup>.

(١) حسنين: جهود علماء المسلمين في نقد الكتاب المقدس، ص ٣١٤.

(٢) عياد، نظير محمد النظرير: مشكلات العقيدة النصرانية، عقيدة التثليث عند النصارى عرض ونقد، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ٦.

(٣) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ج ١، ص ٤٩.

(٤) المصدر السابق، ج ١، ص ٤٨-٥١. وقد استخدم ابن حزم أسلوبه الحاد في نقد هذه العقيدة، وألزمها البطلان بالبناء على ما جاء في الإنجيل، ومستشهدا بآيات القرآن الكريم.

(٥) سورة الصف - الآية ٦.

(٦) الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ): تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج ٢٢، ص ٦١٣.

فالإنجيل الصحيح الذي أنزل على عيسى بشر نبوة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وكذبت النصارى ببعثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وما تبقى من آياته يضع علامات للتبشير بنبوة محمد ﷺ، فقد جاء في ورد في إنجيل يوحنا: (لكني أقول لكم الحق أنه من الخير لكم أن أنطلق؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم (المعزى) ولكن إن ذهبت أرسله لكم، ومتى جاء ذلك يبكت العالم على خطية، وعلى بر، وعلى دينونة... ثم قال: (إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، ومتى ما جاء ذلك الروح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق؛ لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به، ويخبركم بأمور آتية ذلك يمجدني؛ لأنه يأخذ مما لي ويخبركم)<sup>(١)</sup>.

وقد استشهد العلماء بهذه الآيات التي كتبها رهبان النصارى منذ قديم الزمان بعد رفع المسيح عيسى ابن مريم، فكانت حجة على النصارى، أن النبي ﷺ هو النبي المبشر به في كتبهم، فقد وصف الوحي من الله تعالى إلى نبيه ﷺ<sup>(٢)</sup>.

ومبدأ إنكارهم قائم على العهد القديم، الذي يقولون فيه بعدم صحة النبوة بعد نبوة عيسى عليه السلام إلا إذا كان مرسلًا من عند الله وفق ما شرطه نبي الله موسى عليه السلام، في قولهم في توراتهم المزعومة: (أقيم لهم نبيا من وسط أخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه)<sup>(٣)</sup>، فهو مبشر بالنبي محمد ﷺ من بين إسماعيل أبناء عمومة بين إسرائيل. ومنها قولهم: (وجاء الرب من سيناء، وأشرق لهم من ساعير، وتلألأ قداما من فاران، جاء معه عشرة آلاف قديس، ومن يده اليمنى برزت نار شريعة لهم)<sup>(٤)</sup>، فتركت النصارى هذه البشارة في العهد القديم وما قبلها في العهد الجديد، والتزمت إنكار موسى لمدعي النبوة، وتحذيره لبني إسرائيل، في قولهم: (صار في الأرض دهش وقشعريرة، الأنبياء يتنبؤون بالكذب، والكهنة تحكم على أيديهم)<sup>(٥)</sup>، وهذه الادعاءات وغيرها منعت النصارى من التصديق بنبوة محمد ﷺ، والبشارة به في كتبهم، فمنهم من اعتقد بصحة النبوة وآمن بها، ومنهم من صدق بها وعادى النبي صلى الله عليه وسلم حسداً، ومنهم من جهل بكتب الله ومنزلة انبيائه، فلم يصدق ولم يؤمن به عليه أفضل الصلاة والسلام، ومن هؤلاء قساوستهم الذين يقلدون ما ورد عن معلمهم وغيرهم من الآفاقة والمكذبين<sup>(٦)</sup>.

(١) العهد الجديد(انجيل يوحنا)، ٧: ١٦.

(٢) الخلف: سعود بن عبد العزيز: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة أضواء السلف، ط٤، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٣٨٩.

(٣) العهد القديم(التوراة) سفر التثنية، ١٨: ١٨.

(٤) العهد القديم (التوراة) سفر التثنية، ١: ٣٣.

(٥) العهد القديم (التوراة) سفر ارميا، ٥: ٣-٣١.

(٦) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ): هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم/دار الشامية، ط١، جدة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ج١، ص٢٥٦.

وخلص ما تقدم، فإن دعوى ألوهية المسيح حاشاه عليه السلام وعقيدة التثليث باطلة، وبطلانها قادم من الإنجيل، قبل القرآن، بما لا يحتمله العقل ولا يؤيده البرهان، وأنه ونبينا محمد ﷺ أنبياء الله تعالى لهداية العالمين، وأن المسيح عليه السلام بشر ببعثته ﷺ، وأيقن بعض النصارى بنبوته وأنكروها جهلاً وحسداً، وسعيًا وراء مصالحهم الدنيوية.

### المطلب الثالث: جهود علماء المسلمين في نفي ألوهية المسيح والبشارة بالنبي محمد ﷺ

مناظرة المسلمين لنصارى في نفي ألوهية المسيح عليه السلام، وإثبات بعثة النبي ﷺ، وقد أسعفنا التاريخ بنموذجين من نماذج المناظرة مع أهل الكتاب، تمثلت برسالة الراهب (هيو)<sup>(١)</sup> إلى المقتدر بن هود<sup>(٢)</sup> أمير سرقسطة<sup>(٣)</sup>، ورد أبي الوليد الباجي عليها.

### انموذج: رسالة راهب فرنسا إلى المقتدر ورد الباجي عليها:

كانت العلاقات جيدة بين الراهب هيو وبين أمراء ممالك الاسبان، صاحبها تولي الراهب متابعة الكنائس في الأندلس في ضوء إصلاحاته المزعومة، وكانت علاقات الإسبان وإمارة سرقسطة تمر في فترة من التقارب السياسي<sup>(٤)</sup>، أرسل هذا الراهب رسالتين إلى المقتدر يدعوه إلى التوصل من الإسلام والانتقال إلى النصرانية، وأعطى المقتدر الرسالة الثانية إلى أبي الوليد الباجي للرد عليه بما يلزم من الأدلة على حقيقة الإسلام ونبوة محمد ﷺ<sup>(٥)</sup>.

أرسل الراهب هيو رسالته الثانية مع راهبين من زملائه، تدعو المقتدر إلى اعتناق النصرانية ونبذ الإسلام، فالتمس المقتدر من أبي الوليد الباجي الرد عليه، فكان ردها رسالة أطول للفارس المسلم أبي الوليد الباجي رحمه الله، فاستقبل المقتدر الراهبين بكياسة ولباقة، ولم يثره موضع رسالة الراهب وجرأته على الإسلام والمسلمين وعلى شخصه كأمر مسلم، وعهد إلى الفقيه أبي الوليد الباجي أن يرد على رسالة الراهب، ففند أبو الوليد الباجي ما فيها من مزاعم الراهب، الذي غرته المناصب ومحاباة ملوك أوروبا والبابوية، فأحال

(١) هو: كبير رهبان دير كلوني في فرنسا، كان له علاقات وطيدة بملوك أوروبا والممالك الإسبانية، وله ارتباط وثيق بالبابوية في روما، ساهم في الاعداد للحملة الصليبية على المشرق، ودعا إلى تنصير الأندلس. Constance Brittain Bouchard, Sword, Miter, and Cloister: Nobility and the Church in Burgundy, 980-1198, Cornell University, Cornell University Press, 1987, p400.

(٢) هو: المقتدر بالله أبو محمد أحمد بن المستعين سليمان بن هود الجذامي، أمير ثغر سرقسطة وما حولها، توفي سنة ٤٧٥هـ. الزركلي: الاعلام، ج ١، ص ١٣٢.

(٣) سرقسطة: ثغر من ثغور الأندلس، ذات زرع وأشجار، وصناعة متقنة، يمر بها نهر عظيم ينبع من الجبال، متاخمة لممالك الاسبان. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ): معجم البلدان، دار صادر، ط ٢، بيروت، ١٩٩٥م، ج ٣، ص ٢١٣.

(٤) Constance, Sword, Miter, and Cloister, p400.

(٥) عنان: دولة الإسلام في الأندلس، ج ٢، ص ٢٨٢.

دعواه إلى حقيقتها، وانتصر لله ورسوله، ودافع عن حمى الإسلام والمسلمين، وقد تناولت الرسالتين في مقارنة الأديان، والتطرق إلى موضوعاتها وإدعاءات النصارى ورد المسلمين عليها، وانتهى الباجي في رده إلى دعوة الراهب ذاته إلى الإسلام وترك خزعلات النصرانية<sup>(١)</sup>.

إن أهم قضايا هذه المناظرة هي الوهية المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، والتي تصدى لها الامام الباجي صراحة، في رده على رسالة الراهب الفرنسي، فقد بين مكانة نبي الله عيسى عليه السلام بين أنبياء الله ورسله، وأنه عبد من عباده الله تعالى، فلم يدع الألوهية لا لنفسه ولا لأمه مريم بنت عمران عليهما السلام، وأنه كلمة الله التي أوحى بها إلى مريم، ولم يدع الغيب ولا قدرته على المغفرة، وأنه بشر وليس ابن الله أو أنه الله في صورة الناسوت الذي زعمت به النصارى، وقد تناول الباجي هذه القضية بتفصيل يفند كل ما زعم به الراهب الفرنسي في رسالته بشيء من الاطناب<sup>(٢)</sup>.

لقد نفى أبو الوليد الباجي رحمه الله ألوهية المسيح عيسى بن مريم بالحجج الدامغة على بطلان دعوى الألوهية، فمن دعواهم أن المسيح فدى بدمه سائر بني آدم تكفيراً لخطاياهم<sup>(٣)</sup>، لم يذكر الباجي نصوص الانجيل التي وردت في ألوهية المسيح، إلا أنها وردت في انجيلهم المزعوم بقولهم: (وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعَضْبِ! لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صَوْلِحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ)<sup>(٤)</sup>، وهنا إشارة واضحة لا يعترها اللبس حول عقيدتهم في الفداء، وأن المسيح افتدى بدمه سائر بني الانسان، الذي ذكره الراهب وهو الفداء بالدم<sup>(٥)</sup>، ولقد وقف الباجي على هذه العقيدة وفندتها، فالدم محدث لا يليق بالإله أولاً، وهل يعجز الإله عن دفع العقاب عن رعيته، وذهب بتفنيد دعواهم في أن الدم هو دم الناسوت الذي امتزج باللاهوت، والاتئان هما شخص المسيح عليه السلام، فكيف يموت الإله ويكون دمه الفداء لبني الإنسان في زعمكم، فالموت والدم صفتان لا يتفقان مع الذات الإلهية<sup>(٦)</sup>، وهذا رأي النسطورية في أن الدم للناسوت وليس للاهوت، فإذا كان القول أن المسيح هو امتزاج الإثنين، فإن إلههم مات، ولم تكن له قدرة على دفع الموت عن نفسه، ويليق ذاك بالذات الإلهية<sup>(٧)</sup>.

(١) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص ٢٠-٢٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٧-٨٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ٧٧-٨٩.

(٤) العهد الجديد (إنجيل متى)، رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية: ٨-٩.

(٥) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص ٥٠.

(٦) المصدر نفسه، ص ٥٠.

(٧) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ج ١، ص ٥٨.

وكذا الصلب الذي كان للناسوت وليس للاهوت، فاستنكر أبو الوليد الباجي جهل الراهب متسائلاً: هل يصح موت إله، وإذا مات فهل هو محدث بعد الحياة التي تمتد إلى الأزل، وهل يصح أن يموت الإله ويبقى الخلق دون مدبر؟، وتساءل أيضاً هل تعبد النصارى الناسوت الذي مات أم اللاهوت الذي ارتقى إلى السماء؟ فإذا كان الموت نهاية المسيح على الأرض فلا يمكن أن يعد إلهاً، وإن كان الناسوت هو الذي مات فهل يصح أن يموت الإله الراعي للخلائق، وإن كانت النصارى تعبد اللاهوت الذي رفع إلى السماء، فإن ذلك في غاية الشرك، فيموجب ذلك أصبح في السماء إلهين<sup>(١)</sup>.

فعلى رأي إحدى طوائف النصارى، أن المسيح حجاب الله، ويقرون بأن المسيح رب معبود وإله خالق، أما الحجاب فهو مخلوق، والمسيح عند بعضهم طبيعة واحدة، وعند بعضهم طبيعتان (ناسوتية ولاهوتية)، فإن كانوا يعبدون الطبيعتين معاً أقرروا بأنهم يعبدون إنساناً وحجاباً مخلوقاً مع الله تعالى، وهو غاية الشرك، وإن قالوا تعبد اللاهوت وحده، فإنما يعبدون نصف المسيح لا كله، لأنه طبيعتان ولا يعبدون إلا أحدهما دون الأخرى، ونطبق على ذلك اعتقادهم بموت المسيح وصلبه، فمعنى ذلك أن الصلب وقع على الناسوت فقط، فمات وصلب نصفه فقط، لأن اسم المسيح عندهم واقع على اللاهوت والناسوت معاً، لا على أحدهما دون الآخر، فقد كذبت النصارى إذ قالت بعقيدة الصلب والموت<sup>(٢)</sup>.

وانتقل أبو الوليد الباجي إلى مسألة الأبوة والبنوة، التي تقول بأن المسيح ابن الله، وهو أمر تجد تناقضه في ذات الإنجيل، إذ يأتي ذكر المسيح عليه السلام بأنه ابن الله، في موضع وابن نبي الله داوود عليه السلام (أي من نسله)، ولعل ذلك كفاية على إثبات تناقض الإنجيل، واختلافه عن حقيقته التي أنزلها الله فيها على المسيح عليه السلام، بل ولا تقول النصارى بأن المسيح ابن داوود عليه السلام، بل تقول أنه ابن يوسف النجار، فإذا كان داوود عليه السلام أو يوسف النجار مخلوقين، وأن المسيح إلهاً خالقاً كيف يخلق أباه قبل أن يولد، فإن هذا الادعاء والتسوية في نسبة المسيح إلى البشر تارة وإلى الله تارة أخرى أمر لا يمكن تصديقه لكل ذي لب وتفكير سديد<sup>(٣)</sup>، وقد جاء في الإنجيل قولهم: (وَيَعْقُوبُ وَدَاوُدُ يُوَسِّفُ رَجُلًا رَجُلًا مَرِيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ)<sup>(٤)</sup>، وهي إشارة صحيحة إلى نسب المسيح إلى أبيه المزعوم (يوسف النجار)<sup>(٥)</sup> الذي يتصل نسبه بـداوود عليه السلام<sup>(٦)</sup>، وقد جاء أيضاً (فَأَجَابَ سَمْعَانُ

(١) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص ٨٠-٨١.

(٢) ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج ١، ص ٥٨.

(٣) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص ٨٣-٨٤.

(٤) العهد الجديد (إنجيل متى)، ١: ١٦.

(٥) هو: خطيب السيدة مريم العذراء وقد خطبها وهي حبلى بالمسيح عليه السلام، وقد قبل خطبتها وخدمتها بعد أن علم بحبلها وبقي في خدمتها أثناء ذلك بعد أن رأى في منامه رؤية تبشره بولادة المسيح عليه السلام. والخطبة المذكورة في: العهد الجديد (إنجيل متى)، ١: ١٩-٢١.

(٦) ذكر نسبه كاملاً متصلاً في إنجيل متى، ١: ٢-١٦.



بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانَ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلَنَ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ»<sup>(١)</sup>، فلم تقف الإشارة إلى بنوة المسيح عند نسب ثابت (إلى الإنسان أم إلى الله حاشاها)، وهو تناقض واحد في نسخة واحدة من الإنجيل وهو إنجيل متى.

ويذهب النصارى أن الابن هو الروح القدس التي خلقت منذ الأزل، وعندما تطلب إصلاح الخلائق نزل إلى الأرض في هيئة الإنسان وهو الناسوت، وهو ابن (يهوه) وهو الله تعالى عند بني إسرائيل قبيل ميلاد المسيح، وعند موته عاد إلى اللاهوت في السماء، فإنه عند النصارى يشكل أقنوماً ذي شخصية متحدة من ثلاثة أشخاص؛ لا توجد في حالة انفصال عن بعضها في لحظة من الزمان، وحقيقة كون الله في وحدة أزلية في هذه الشخصيات المتحدة بصورة متكاملة منذ الأزل، لكن الله تعالى الواحد الذي يتألف شخصه من أقانيمه الثلاثة منذ الأزل ويرون أن الوحي وضع اقنوم الكلمة في ذات الله الواحد قبل كل شيء، ثم صارت انساناً (ابن الله) ولكن بدون خطيئة<sup>(٢)</sup>.

وأقول أن هذا الرأي غاية في التناقض في قولهم الوحي في أوله وضع الروح القدس في الذات الإلهية، وهل يصح أن يضع مخلوق إلهاً خلقه في ذات أخرى، أم أن هناك إلهين، فيكون حماقة لمن قال بها، أو إشراكاً بعبادة إلهين، وأن اتحاد هذه الأقانيم الثلاث، يقودنا إلى ذات المشكل، فأى الأقانيم يعبد، وكيف يفنى الموصوف بتلك الأقانيم التي لا تنفصل، فإن انفصال اللاهوت عن الناسوت في شخص المسيح عليه السلام، ينفي ألوهية المسيح عليه السلام.

وفي محور آخر تضمنت معارضة أبي الوليد الباجي البشارة بسيدنا ونبينا محمد ﷺ التي جاءت في الإنجيل، وهي بعثة النبي محمد ﷺ، في كتبهم المزعومة، فقد أشار إلى البشارة التي قد تكون محذوفة أو محرفة لديهم، بعد ثبوت التحريف في نسخ الأناجيل المكتوبة<sup>(٣)</sup>، إلا أن البشارة واردة في العديد من المواضع من تلك الأناجيل والتي يمويه النصارى تفسيرها، أما جهلاً بها أو يقيناً بصحتها ومكابرة في التسليم بوجوب اتباع نبي آخر الزمان، ومنها قولهم: (الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمُؤَلَّدِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مَنْ يُوحَا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّمُوسِ إِلَى يُوحَا تَتَّبَعُوا. وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهَذَا هُوَ إِبِلِيَّا الْمُرْمَعُ أَنْ يَأْتِي. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ.)<sup>(٤)</sup>

فالمقصود ب(إبلياء الأصغر) في ملكوت السماوات من تتبأ به الأنبياء، نبينا محمد رسول الله ﷺ الذي نسب إلى الصغر لتأخر بعثته إلى آخر زمن النبوات، ففاقهم بكمال رسالته ورحمته وتامهما، فإن لم يكن محمداً ﷺ فلا يمكن للنصارى أن تدعي بأن عيسى هو آخر الأنبياء لإيمانهم برسالة تلاميذه مثل بولس

(١) العهد الجديد (إنجيل متى)، ١٦: ١٦-١٧.

(٢) رأفت عماري، أقنوم الحق الفريد، نظرة على عقيدتي التثليث والتجسد، دار الجيل للطباعة، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٩.

(٣) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص ٨٥-٨٦.

(٤) العهد الجديد (إنجيل متى)، ١١: ١١-١٥.

وغيره، وأثبت الحواريون في المجمع الأورشليمي الأول عدم تمام رسالة المسيح عليه السلام، بدليل التعديل والنسخ الذي قاموا به بزعم التيسير، فأبطلوا الختان، وأحلوا بعض محرمات التوراة<sup>(١)</sup>.

إن تواتر البشارة في نسخ الانجيل، يقود النصارى إلى اعتناق الإسلام والتصديق بنبوته محمد ﷺ، بعد ما أدركت عقولهم عظمة الإسلام ورفعته، وتفوق أمة العرب في رقيها على سائر الأمم، وقد لاحظنا في دراسة مكونات المجتمع الأندلسي، أن هذا المجتمع ضم في بنيانه نسبة كبيرة من المولدين ممن اعتنق ذويهم الإسلام بعد فتح الأندلس، وقد أدركت الكنيسة خطر هذا الانتشار السريع للإسلام، فكان معظم القساوسة والرهبان يتحفظ على إطلاق رأيه في صدق النبوة المحمدية، التي نصت عليها وبشرت بها الأنجيل.

وقد تولى أبو الوليد الباجي معارضة الراهب في شرح البعثة النبوية منذ فجر الإسلام وحتى أصبح القوة التي داهمت القلوب قبل البلاد، ودخلت في عصمته العديد من دول المشرق وإمارته، وامتد المسير بحاملي لوائه حتى وصلوا جنوب فرنسا، فكانت الأمة الإسلامية أمة عظيمة<sup>(٢)</sup>، إلا أنها تقهقرت تحت وطأة الأطماع وانحلال العقد بين صفوفها في ذلك العصر.

وبعد أن أثبت أبو الوليد الباجي عظمة الإسلام وبين سيرة النبي محمد ﷺ، انبرى لدعوة الراهب الفرنسي إلى الإسلام، فقد أيقن الباجي بمكانته عند قومه، وما تتطوي عليه رسالته إلى المقتدر<sup>(٣)</sup> من محاولة لمهادنته في إطار التنسيق للحملة الصليبية على المشرق من جانب، ومحاولة تنصيرية - وقد تكون يائسة- لتنصير أمير مسلم وإمارته، وقد عُلم عدم إسلام الراهب حتى أدركه الموت، إلا أن مثل هذه المناظرات تنتهي بإسلام المناظر الكتابي في بعض الأحيان.

**الخاتمة:** بعد التعرض للمصادر في علم مقارنة الأديان ومفهوم المناظرة والجدل ومشروعيتها في الإسلام، توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات نوجزها فيما يأتي: ١- المناظرة الدينية مشروعة في القرآن والسنة والنبوية والأثر، ونوع من أنواع البحث العلمي الذي يتقصى فيه المناظر الحقيقة، ويعارض فيها من خالف رأيه. ٢- إن مناظرة أهل الكتاب مشروعة في القرآن والسنة والنبوية والأثر، وهي أداة في الدعوة إلى الإسلام والتوحيد. ٣- إن مناظرة أهل الكتاب تقترن بالدفاع عن الإسلام، بتفنيد ادعاءات النصارى وغيرهم من الملل والفرق المخالفة لعقيدة التوحيد. ٤- كانت قضية البشارة بالنبي محمد ﷺ أكثر ما يشغل علماء مقارنة الأديان. ٥- كان نفي ألوهية المسيح عليه السلام من بين أركان الإيمان عند المسلمين فلا يصح الكذب عليه أو نسبة أمور لم يقلها عن نفسه.

(١) السقار، منذر: هل بشر الكتاب المقدس بمحمد ﷺ، دار السلام للنشر والتوزيع، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص١١٧.

(٢) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص٨٩-٩٨.

(٣) المصدر نفسه، ص٩٩.

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

١. ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسيني القاسمي (ت: ٨٤٠هـ)، الرُّوضُ الباسمُ في الدَّبِّ عَنْ سُنَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ وعليه حواشٍ لجماعةٍ من العلماء منهم الأمير الصنعاني، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، دم، دت.
٢. ابن الوزير، محمد بن إبراهيم (ت: ٨٤٠هـ): ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، مطبعة المعاهد، القاهرة، ١٣٤٩هـ/١٩٣١م.
٣. ابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ): شرح صحيح البخاري لابن بطلال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط٢، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
٤. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٥. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، دت.
٦. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، دت.
٧. ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٨. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ): التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
٩. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
١٠. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ): هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم/دار الشامية، ط١، جدة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
١١. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت: ٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية/منشورات محمد علي بيضون، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ.
١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت: ٧١١هـ): لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
١٣. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت: ٢١٣هـ): السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، دت.
١٤. ابن وهب الكاتب، إسحاق بن إبراهيم بن سليمان (ت: بعد ٣٣٥هـ): البرهان في وجوه البيان (نقد النثر لقدامة بن جعفر)، تحقيق: حفني محمد شرف، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١٥. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
١٦. الأحمّد نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول (ت: ق ١١٢هـ): دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ترجمه إلى العربية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١٧. أمّنة بن منصور، المناظرة في الأندلس (الاشكال والمضامين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢م.
١٨. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط١، ١٤٢٢هـ.
١٩. حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، ط١، السعودية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٢٠. حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، ط١، السعودية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٢١. حسنين، رمضان مصطفى الدسوقي: جهود علماء المسلمين في نقد الكتاب المقدس من القرن الثامن الهجري إلى العصر الحاضر - عرض ونقد، أطروحة دكتوراة غير منشورة، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين والدعوة - جامعة الأزهر، المنصورة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٢٢. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ): معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م.
٢٣. الخلف: سعود بن عبد العزيز: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة أضواء السلف، ط٤، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٤. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت: ٦٠٦هـ): مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٢٥. رأفت عمّاري، أفنوم الحق الفريد، نظرة على عقيدتي التثليث والتجسد، دار الجيل للطباعة، القاهرة، ١٩٩٢م.
٢٦. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت: ٣١١هـ): معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٧. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ): معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
٢٨. السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز: منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية / جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ.
٢٩. السقار، منذر: هل بشر الكتاب المقدس بمحمد ﷺ، دار السلام للنشر والتوزيع، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٣٠. السكوني، أبو علي عمر (ت: ٧١٧هـ): عيون المناظرات، تحقيق: سعد غراب، منشورات الجامعة التونسية، تنوس، ١٩٧٦م.
٣١. سيكو توري. الرؤية التوحيدية في أديان العالم، مجلة جامعة المدينة العالمية للأديان والمذاهب المعاصرة، مصر، ٢٠١٤م.
٣٢. السيوطي، جلال الدين (ت: ٩١١هـ): جمع الجوامع المعروف بـ (الجامع الكبير)، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج وعبد الحميد محمد ندا وحسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، ط٢، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، حاشية السندي على سنن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣٤. الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي - الخواطر، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.
٣٥. الشنقيطي، محمد الأمين بن المختار (ت: ١٣٩٣هـ): آداب البحث والمناظرة، تحقيق: سعود بن عبد العزيز العريفي، دار عالم الفوائد للتوزيع والنشر، جدة، د.ت.
٣٦. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني (ت: ١٢٥٠هـ): نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبايطي، ط١، دار الحديث، مصر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٣٧. صالح، سعد الدين السيد: مشكلات العقيدة النصرانية، دار الأرقم للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٩٢م.
٣٨. الصمداني، الشريف محمد بن حسين: رؤية شرعية في الجدل والحوار مع أهل الكتاب، راجعه وقدم له: الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، الرياض، د.ت.
٣٩. الصنعاني، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي (ت: ١٢٧٦هـ)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٧هـ.
٤٠. طاشكيري زاده، عصام الدين أبي الخير احمد بن مصطفى بن خليل (ت: ٩٦٨هـ)، رسالة الادب في علم البحث والمناظرة، تحقيق: حاييف النبهان، دار الظاهرية للنشر، الكويت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
٤١. الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ): تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٤٢. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاکر ومطبعة الحلبي، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ت.
٤٣. الطَّيِّب بَامْخَزَمَةَ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الحضرمي الشافعي (ت: ٩٤٧هـ): قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج، ط١، جدة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.
٤٤. عبد الرحمن بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمن: في تفسير كلام المنان. العبيكان للنشر، ١٩٨٨م.
٤٥. عنان، محمد عبد الله: دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، ط٤، القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٤٦. العهد الجديد (انجيل يوحنا)
٤٧. العهد القديم (التوراة)
٤٨. عياد، نظير محمد النظرير: مشكلات العقيدة النصرانية، عقيدة التثليث عند النصارى عرض ونقد، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٤٩. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
٥٠. نجاته بن ايدار: من تاريخ الحوار الإسلامي المسيحي: دراسة نماذج، مجلة ذخائر، العدد ٦، ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م.
٥١. نزار عطا الله أحمد صالح، الموضوعية: مفهومها وأثرها في فهم النص القرآني - السمين الحلبي أنموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (١١)، ع (١)، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
٥٢. هيو و الباجي، أبو الوليد سليمان بن احمد(ت: ٤٧٦هـ): رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، دراسة وتحقيق: محمد عبد الله الشرفاوي، دار الصحوة، القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٥٣. يحيى حسن علي مراد، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من منتصف القرن الثاني الهجري وحتى نهاية القرن السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

٥٤. Constance Brittain Bouchard, *Sword, Miter, and Cloister: Nobility and the Church in Burgundy*, ١١٩٨-٩٨٠, Cornell University, Cornell University Press, ١٩٨٧.

٥٥. Grodzki, Marcin. "An Alternative Insight into the First Centuries of Islam on the Iberian Peninsula—Problems of Historiographic Sources Concerning the Early Islamic History of Al-Andalus." *Rocznik Orientalistyczny*. (٢٠١٢) ٢

## Sources and references

### The Holy Quran

1. Ibn al-Wazir, Muhammad bin Ibrahim bin Ali bin al-Murtada bin al-Mufaddal al-Hasani al-Qasimi (d.: 840 AH), *al-Rawd al-Bassem fi al-Dhib on the Sunnah of Abi al-Qasim*, may God bless him and grant him peace, with footnotes to a group of scholars, including Prince al-Sanaani, presented by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, he took care In it: Ali bin Muhammad Al-Omran, Dar Alam Al-Fawa'id for Publishing and Distribution, d. M, dt.
2. Ibn Al-Wazir, Muhammad bin Ibrahim (d.: 840 AH): *Preferring the styles of the Qur'an over the styles of Greece*, Al-Ma'ahed Press, Cairo, 1349 AH / 1931 AD.
3. Ibn Battal, Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (T: 449 AH): *Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battal*, investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library, 2nd edition, Riyadh, 1423 AH / 2003 AD.
4. Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i: *Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari*, the number of his books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, who directed it, corrected it, and supervised its printing: Mohib al-Din al-Khatib, with the comments of the scholar: Abd al-Aziz bin Abd Allah Bin Baz, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1379 AH.
5. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhaheeri (T.: 456 AH): *Chapter on boredom, passions and bees*, Al-Khanji Library, Cairo, Dr. T.
6. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhaheeri (T.: 456 AH): *Chapter on boredom, passions and bees*, Al-Khanji Library, Cairo, Dr. T.
7. Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d.: 241 AH): *Musnad Imam Ahmad bin Hanbal*, investigation: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid and others, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1421 AH / 2001 AD.
8. Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Barr al-Qurtubi (d.: 463 AH): *Introduction to the meanings and chains of transmission in the Muwatta'*, investigation: Mustafa bin Ahmad al-Alawi, Muhammad Abd al-Kabir al-Bakri, Ministry of All Awqaf and Islamic Affairs, Morocco 1387 AH.
9. Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (d.: 395 AH): *Dictionary of Language Measures*, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Beirut, 1399 AH / 1979 AD.
10. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din (d.: 751 AH): *Hidayat al-Hiyari fi Answers of the Jews and Christians*, investigation: Muhammad Ahmad al-Hajj, Dar al-Qalam / Dar al-Shamiya, 1st edition, Jeddah, 1416 AH / 1996 CE.
11. Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri (T.: 774 AH): *Interpretation of the Great Qur'an (Interpretation of Ibn Katheer)*, Investigation: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Alami / Muhammad Ali Baydoun Publications, 1st edition, Beirut, 1419 AH.

12. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali al-Ansari (d.: 711 AH): Lisan al-Arab, footnotes: by al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader, 3rd edition, Beirut, 1414 AH / 1994 AD.
13. Ibn Hisham, Abd al-Malik bin Hisham bin Ayyub al-Hamiri al-Ma'afari (d.: 213 AH): The Prophet's Biography of Ibn Hisham, investigation: Taha Abdul Raouf Saad, United Art Printing Company, d.t.
14. Ibn Wahb al-Kateb, Ishaq bin Ibrahim bin Suleiman (d.: after 335 AH): Al-Burhan fi Wujuh al-Bayan (criticism of prose by Qudama bin Jaafar), investigation: Hafni Muhammad Sharaf, Al-Risala Press, Cairo, 1389 AH / 1969 AD.
15. Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (deceased: 275 AH), Sunan Abi Dawood, investigation: Shuaib Al-Arnaut - Muhammad Kamel Qara Belli, Dar Al-Risala Al-Alamiyah, 1st edition, 1430 AH / 2009 AD.
16. Al-Ahmad Nakri, Judge Abd al-Nabi ibn Abd al-Rasul (T: s. 12 AH): The Constitution of the Scholars = Jami` al-`Ulum fi Ishtihat al-Funun, translated into Arabic by: Hassan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-`Ilmiya, 1st edition, Beirut, 1421 AH / 2000 AD.
17. Amna bin Mansour, The Debate in Andalusia (Forms and Contents), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 2012 AD.
18. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Abbreviated from the affairs of the Messenger of God ﷺ, his Sunnah and his days = Sahih Al-Bukhari, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, 1st edition, 1422 AH.
19. Hassan, Othman Ali: The Methodology of Dialectical and Debate in Deciding Issues of Belief, Dar Ishbilila for Publishing and Distribution, 1st edition, Saudi Arabia, 1420 AH / 1999 AD.
20. Hassan, Othman Ali: The Method of Argumentation and Debate in Determining Questions of Belief, Dar Ishbilila for Publishing and Distribution, 1st edition, Saudi Arabia, 1420 AH / 1999 AD.
21. Hassanein, Ramadan Mostafa El-Desouki: Efforts of Muslim Scholars in Criticizing the Bible from the Eighth Century AH to the Present Era - Presentation and Criticism, Unpublished PhD Thesis, Department of Da'wah and Islamic Culture, Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wa - Al-Azhar University, Mansoura, 1424 AH / 2004 AD.
22. Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi (d.: 626 AH): Lexicon of countries, Dar Sader, 2nd edition, Beirut, 1995 AD.
23. Al-Khalaf: Saud bin Abdulaziz: Studies in the Jewish and Christian Religions, Adwaa Al-Salaf Library, 4th edition, Riyadh, 1425 AH / 2004 AD.
24. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi (d.: 606 AH): Keys to the Unseen = The Great Interpretation, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 3rd edition, Beirut, 1420 AH.
25. Raafat Ammari, The Hypostasis of the Unique Truth, A Look at the Doctrines of Trinity and Incarnation, Dar Al-Jil for Printing, Cairo, 1992 AD.
26. Al-Zajaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl (d.: 311 AH): The meanings of the Qur'an and its syntax, investigation: Abdul-Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub, 1st edition, Beirut, 1408 AH / 1988 AD.
27. Al-Sobki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din (d.: 771 AH): The Demonstrator of Blessings and the Exterminator of Stars, the Cultural Books Foundation, 1st edition, Beirut, 1407 AH / 1986 AD.
28. Al-Sudais, Abd al-Rahman bin Abd al-Aziz: Sheikh Al-Shanqeeti's methodology in interpreting the verses of rulings from the lights of the statement, master's thesis, College of Sharia and Islamic Studies / Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1410 AH.

29. Al-Saqqar, Munther: Did the Bible preach Muhammad, peace be upon him?
30. Al-Sakuni, Abu Ali Omar (d.: 717 AH): The Eyes of Debates, investigation: Saad Ghorab, Tunisian University Publications, Tanous, 1976 AD.
31. Sekou Toure. The Monotheistic Vision in World Religions, Al-Madinah International University Journal of Contemporary Religions and Doctrines, Egypt, 2014.
32. Al-Suyuti, Jalal al-Din (d.: 911 AH): The collection of mosques known as (The Great Mosque), investigation: Mukhtar Ibrahim al-Hajj, Abd al-Hamid Muhammad Nada, and Hassan Issa Abd al-Zahir, Al-Azhar Al-Sharif, 2nd edition, Cairo, 1426 AH / 2005 AD.
33. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (deceased: 911 AH), Hashiyat al-Sindi on Sunan al-Nisa'i, Islamic Publications Office, Aleppo, 2nd edition, 1406 AH-1986 CE.
34. Al-Shaarawi, Muhammad Metwally Al-Shaarawi (d.: 1418 AH), Tafsir Al-Shaarawi - Thoughts, Akhbar Al-Youm Press, 1997 AD.
35. Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Al-Mukhtar (d.: 1393 AH): Research and Debate Ethics, investigation: Saud bin Abdulaziz Al-Arifi, Dar Alam Al-Fawa'id for Distribution and Publishing, Jeddah, d.t.
36. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yemeni (d.: 1250 AH): Neil Al-Awtar, investigation: Essam Al-Din Al-Sabati, 1st edition, Dar Al-Hadith, Egypt, 1413 AH / 1993 AD.
37. Saleh, Saad Al-Din Al-Sayed: Problems of the Christian Belief, Dar Al-Arqam for Printing and Publishing, 3rd edition, 1992 AD.
38. Al-Samdani, Al-Sharif Muhammad bin Hussain: A Legitimate View in Controversy and Dialogue with the People of the Book, reviewed and presented to him by: Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, the book is published on the website of the Saudi Ministry of Awqaf without data, Riyadh, d.t.
39. Al-Sana'ani, Al-Hassan bin Ahmed bin Youssef bin Muhammad bin Ahmed Al-Rubaie (d.: 1276 AH), Fath Al-Ghaffar, the comprehensive rulings of the Sunnah of our chosen Prophet, investigation: a group under the supervision of Sheikh Ali Al-Omran, Dar Alam Al-Fawaid, 1st edition, 1427 AH.
40. Tashkabri Zadeh, Essam al-Din Abi al-Khair Ahmad bin Mustafa bin Khalil (d.: 968 AH), The Letter of Literature in the Science of Research and Debate, investigation: Haif al-Nabhan, Dar al-Dhahiriya Publishing House, Kuwait, 1433 AH / 2012 AD.
41. Al-Tabari: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amili, Abu Jaafar Al-Tabari (T.: 310 AH): Al-Tabari's interpretation = Jami' al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an, investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies In Dar Hajar, Dr. Abd al-Sanad Hassan Yamama, Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st edition, 1422 AH / 2001 AD.
42. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (T.: 310 AH): Jami' al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an, investigation: Mahmoud Muhammad Shaker and Al-Halabi Press, Dar Al-Tarbiyah and Heritage, Makkah Al-Mukarramah, Dr. T.
43. Al-Tayyib Bamakhrama, Abu Muhammad al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmad bin Ali al-Hadrami al-Shafi'i (d.: 947 AH): The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notables of the Age, meant by: Bu Juma Makri / Khaled Zawari, Dar Al-Minhaj, 1st edition, Jeddah, 1428 AH / 2008 AD.
44. Abd al-Rahman bin Nasser al-Saadi: Tayseer al-Karim al-Rahman: On the Interpretation of the Words of Manan. Obeikan Publishing, 1988.
45. Annan, Muhammad Abdullah: The State of Islam in Andalusia, Al-Khanji Library, 4th edition, Cairo, 1417 AH / 1997 AD.
46. New Testament (Gospel of John)



47. Old Testament (Torah)
48. Ayyad, Nazir Muhammad Al-Nazir: Problems of the Christian Creed, the Trinity Doctrine among Christians, Presentation and Criticism, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, 1st edition, Cairo, 1437 AH / 2016 AD.
49. Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d.: 261 AH), Al-Musnad Al-Sahih Al-Mosnad Abbreviated by Transferring Justice from Justice to the Messenger of God □ - Sahih Muslim, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, Dr. T.
50. Najat bin Idar: From the History of Islamic-Christian Dialogue: A Study of Examples, Thakher Magazine, Issue 6, 1441 AH / 2019 AD.
51. Nizar Atallah Ahmed Salih, Objectivity: its concept and impact on understanding the Quranic text - Al-Sameen Al-Halabi as a model, The Jordanian Journal of Islamic Studies, Vol. (11), p. (1), 1436 AH / 2015 AD.
52. Hugh and Al-Baji, Abu Al-Walid Suleiman bin Ahmed (d.: 476 AH): The Message of a Monk from France to the Muslims and the Answer of Judge Abi Al-Walid Al-Baji to it, study and investigation: Muhammad Al-Dallah Al-Sharqawi, Dar Al-Sahwa, Cairo, 1406 AH / 1986 AD.
53. Yahya Hasan Ali Murad, The Etiquette of the World and the Learner among Muslim Thinkers from the Middle of the Second Century AH to the End of the Seventh Century, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 2003 AD.